

من شبهو به ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فابتدعه لعدم  
وجوده النص بخلافه علي ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا  
موافق عليه فاما ادعائه ان الضمة تمال مدعور فانه غير  
ما نحن فيه فان حركة الضمة التي هي العين قربت الي الكسرة  
ولا غيرت عن حالها لئلا ولو غيرت ولغظ بها كما لفظ بمدعور  
من امال لكان لحنا وغير جائز في القراءات واما التغير فقع علي  
الراء فقط لا علي حركاتها وهذا هو الذي حكاه بن سفيان وغيره  
من ان الراء المضمومة تكون عند ورش بين اللغتين فصيرا  
عن الراء ولم يقولوا ان الضمة تكون بين اللغتين ومن نعم الضمة  
في ذلك تكون تابعة للراء فهو مكابر في المحسوس واما كون التزمية  
امالة او غير امالة فقد تقدم الفرق بين التزيم والامالة في باب  
الراء واذ اثبت ذلك بطريق القياس علي نري الله واما ادعائه  
عدم النص فقد ذكرنا بصريحهم علي التخييم وتولد من شريح  
انه لم يختلف في تخييم اللام في ذلك والناس كلهم في سائر  
الاعصار واقتضوا الامصار من ادركوا واخذنا عنهم وبلغنا  
روايتهم ووصلت بناطرا لم يختلفوا في ذلك ولا حلوا فيه  
وجبا ولا احتمالا ضعيفا ولا قويا فالواجب الرجوع الي ما عليه  
اجماع الائمة وسلف الامة والله يوفقنا جميعا لفهم الحق وانتفاع  
سبيله بمنه وكرمه **الخامس** ان كان قيل لما كان التخييم في  
الوقف علي اللام المغلطة الساكنة وقفار حرج وكان ينبغي ان لا  
يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة انها تخيم وقفوا ولا ترتفع  
لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر في ههنا قد ذهب الفتح  
الذي هو شرط في تغليب اللام وكلا الرأيين عارض **الجواب**  
ان سبب التغليب هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء واما  
فتح اللام شرط فلم يوترسكون الوقف لموضه وقوة السبب  
فعل

١١  
٧٢  
فعل السبب عمله لضعف المعارف في باب الوقف علي الراء  
المكسورة ان السبب زال بالوقف وهو الكسرة فافتقر **السكون**  
ولوقيل لم كانت الكسرة العارضة والمفصلة تزجب التزيم  
اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق الراء **الجواب** ان اللام  
لما كان اصلها التزيم وكان التغليب عارضا لم يستعملوه فيها  
الا بشرط ان لا يجاوزها مناف للتغليب وهو الكسرة فاذا جاوزتها  
الكسرة ردت الي اصلها واما الراء المتحركة بالفتح او بالضم فانها  
لما استحققت التغليب بعد ثبوت حركاتها لم تقو الكسرة غير  
اللازمة علي ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليب الذي  
استحقته بسبب حركاتها فاذا كانت الكسرة لازمة اثرت في  
لغة دون اخرى فوقع اللام لذلك وفتح وقيل الفرق  
ان المراد ترقيق الراء امالتها ولذلك يستدعي سببا قويا  
للامالة واما ترقيق اللام فمنه الي تبيان بها عما هيته او بجيتها  
من غير زيادة شيء فيها واما التغليب هو الزيادة فيها ولا تكون  
الحركة قبل لام اسم الله لام مفصلة لفظا او تقديرا واما الحركة  
قبل الراء فتكون مفصلة وموصولة فامكن اعتبار ذلك  
بكله في اللام **السابع** اللام المشددة نحو يصلون وطلقت  
وظل وجهه لا يقال فيها انه فصل بينا وبين حرف الاستعلاء  
فاصل فينبغي ان تجري الوجوه ان ذلك الفاصل ايضا لام  
ادغمت في مثلهما فصار حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن كون  
حرف الاستعلاء وبيها وقد شد بعضهم فاعتبر ذلك فصلا  
مطلقا حكاه الداني وبعضهم قد اثبت فيها تقدم وادبه اعلم  
**باب الوقف علي اواخر الكلام** تقدم اول الكتاب حد  
الوقف وان له حالتين الاولى ما يوقف عليه وتقدمت ثم الثانية  
ما يوقف به وهو المقصود هنا **فاعلم** ان الوقف في كلام العرب